

الخصائص

وقال : القواعل إكام حولها وقال أبو حاتم : هي ثَنَدٌ سَيِّئَةٌ طَّيِّئٌ (وهي مرتفعة) . وكذا رواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ورواية أبي عبيدة : تَنَدُوفِي . وأنا أرى أن تنوف ليست فَعُولًا بل هي تَفْعُولٌ من الذَوَف وهو الارتفاع . سميت بذلك لعلوها . ومنه أناف على الشيء إذا ارتفع عليه والذَيْف في العدد من هذا هو فَيَعْلُ بمنزلة صَيِّبٍ وَمَيِّتٍ . ولو كَسَّ رَت النيف على مذهب أبي الحسن لقلت : نياوف فأظهرت عينه . فتنوف - في أنه علم على تفعُل - بمنزلة يشكر ويعصر . وقلت مرّة لأبي علي - (وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول أبي بكر C) - : يجوز أن يكون (تنوفي) مقصورة من تنوفاء بمنزلة بَرُوْكَاء فسمع ذلك وعرف صِحَّتَه . وكذلك القول عندي في مَسْؤُولِي في بيت المرار : . (فأصبحتُ مهموما كأنَّ مطيَّتي ... بجَنَدٍ مَسْؤُولِي أو بوجرة طالعُ) . ينبغي أن تكون مقصورة من مَسْؤُولاء بمنزلة جَلُولاء . فإن قلت : فإننا لم نسمع بتنوفي ولا مَسْؤُولِي ممدودين ولو كانا أو أحدهما ممدودا لخرج ذلك إلى الاستعمال